

تاج العروس من جواهر القاموس

وَنَحَرَتِ الدَّارُ الدَّارَ كَمَا نَعَى : اسْتَقْبَلَتْهَا فَهِيَ تَنْحَرُهَا وَكَذَلِكَ نَاخَرَتُ وَهُوَ مَجَازٌ . نَحَرَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ : انْتَصَبَ وَنَهَدَ صَدْرُهُ وَبِهِ فَسَّسَ بَعْضُ قَوْلِهِ تَعَالَى : " فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ " أَوْ نَحَرَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا وَضَعَ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ وَبِهِ فَسَّسَتِ الْآيَةُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأُرَاهَا لُغَةً شَرْعِيَّةً وَقِيلَ مَعْنَاهَا : وَانْحَرْ الْبُذُنَ وَقَالَ طَائِفَةٌ : أُمِرَ بِنَحْرِ الذُّسُكِ بَعْدَ الصَّلَاةِ . قَالَ فِي الْبَصَائِرِ : فِيهِ تَحْرِيصٌ عَلَى فَضْلِ هَذَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ وَفِعْلُهُمَا فَإِنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ تَعَاطِيهِمَا فَإِنَّهُ وَاجِبٌ فِي كُلِّ مَلَاةٍ . وَقِيلَ أُمِرَ بِوَضْعِ الْيَدِ عَلَى الذَّحْرِ . قُلْتُ : وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : نَحَرَ الرَّجُلُ : قَامَ فِي الصَّلَاةِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ عِنْدَ ذَلِكَ . أَوْ نَحَرَ : انْتَصَبَ بِنَحْرِهِ إِزَاءَ الْقِبْلَةِ وَلَمْ يَلْتَفِتْ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي مَعْنَى الْآيَةِ : أَيِ اسْتَقْبَلُ الْقِبْلَةَ بِذَحْرِكَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّحْرُ : انْتِصَابُ الرَّجْلِ فِي الصَّلَاةِ إِزَاءَ الْمَحْرَابِ . وَقَالَ فِي الْبَصَائِرِ : وَقِيلَ : فِيهِ حَذٌّ عَلَى قَتْلِ الذَّفْسِ بِقَمْعِ الشَّهْوَةِ وَكَفِّ الذَّفْسِ عَنْ هَوَاهَا . فَحَاصِلُ مَا ذُكِرَ مِنَ الْأَقْوَالِ سَبْعَةٌ وَزَادَ الْمَآغَانِيُّ فَقَالَ عَنْ قَوْمٍ : وَانْحَرَ أَيِ اسْتَقْبَلَ نَحْرَ النَّهَارِ أَوْ لَه . فَصَارَتْ الْأَقْوَالُ ثَمَانِيَةً . مِنَ الْمَجَازِ : الذَّحْرُ وَالذَّحْرِ بِكسْرِهِمَا : الْحَازِقُ الْمَاهِرُ الْعَاقِلُ الْمُجَرَّبُ وَقِيلَ : الذَّحْرِ : الرَّجُلُ الطَّالِبُ الْمُتَقِنُ الْفَطِنُ الْبَصِيرُ بِكُلِّ شَيْءٍ مَأْخُذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَحَرَ الْأُمُورَ عِلْمًا أَيِ لَأَنَّهُ يَنْحَرُ الْعِلْمَ نَحْرًا وَالْجَمْعُ الذَّحَارِيرُ وَسُئِلَ جَرِيرٌ عَنْ شُعْرَاءِ الْإِسْلَامِ قَالَ : نَبِيعَةُ الشَّعْرِ لِلْفَرَزْدَقِ . قِيلَ : فَمَا تَرَكْتَ لِنَفْسِكَ ؟ قَالَ : أَنَا نَحَرْتُ الشَّعْرَ نَحْرًا . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ . وَبَرَقَ نَحْرُهُ : لَقِبُ رَجُلٍ كَتَأَبَّطَ شَرًّا وَذَرَّى حَبًّا وَغَيْرَهُمَا . مِنَ الْمَجَازِ : مُنْتَحَرُ الطَّرِيقِ : سَنَدُهُ الْوَاسِعُ الْبَيِّنُ . مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : إِنَّهُ لَمِنْ حَارٍ بِوَائِكُهَا أَيِ يَنْحَرُ سِمَانِ الْإِبِلِ وَهُوَ لِلْمُبَالَاةِ يُوصَفُ بِالْجُودِ . وَالْمَنْحَرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْحَرُ فِيهِ الْهَدْيُ وَغَيْرُهُ وَالْجَمْعُ الْمَنَاحِرُ . وَمَسْجِدُ الذَّحْرِ مَعْرُوفٌ بِمَعْنَى وَكَذَلِكَ الْمَنْحَرُ بِهَا . مِنَ الْمَجَازِ : تَنَاحَرُوا عَنِ الطَّرِيقِ : عَدَلُوا عَنْهُ كَذَا فِي الْأَسَاسِ . يُقَالُ : لَقِيْتُهُ صَحْرَةً بِحْرَةً نَحْرَةً مُنَوَّنَاتٍ أَيِ عَيَانًا نَقَلَ الْمَآغَانِيُّ وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ كُلِّ مِنْ صَحْرَةٍ وَبَحْرَةٍ فِي مَحَلِّهِمَا . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الذَّحِيرَةُ : الْمَنْحُورَةُ . وَالنَّاحِرُ : أَوَّلُ الشَّهْرِ . وَنَحَرَ الصَّلَاةَ : صَلَّاهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا .

وَنَحَائِرُ الشَّهْرِ : مُقَابِلَاتُهَا . وَرَجُلٌ مِّنْ حَارٍ بِالْكَسْرِ : جَوَادٌ . وَالْمَنْحُورُ :
الْمُسْتَقْبَلُ وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ الشَّاعِرِ : .
" أَوْرَدَتْهُمْ وَصُدُورُ الْعَيْسِ مُسْنَدَفَةٌ وَالصُّيُجُ بِالْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ
مَنْحُورٌ وَقَالَ عَدِيٌّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ الْغَيْثَ : .
مَرِحٌ وَبَلُّهُ يُسُجُّ سُيُوبَ الْ... مَاءٍ سَحَّاءٍ كَأَنَّهُ مَنْحُورٌ أَيْ مَذْبُوحٌ .
وَيُقَالُ لِلْسَّحَابِ إِذَا انْعَقَّ بِمَاءٍ كَثِيرٍ : قَدْ انْتَحَرَ انْتِحَارًا قَالَ الرَّاعِي : .
فَمَرَّ عَلَى مَنَازِلِهَا فَأَلْقَى ... بِهَا الْأَثْقَالَ فَانْتَحَرَ انْتِحَارًا